

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

(٧)

الوقف اللازم

من :

سورة التوبة

وتشتمل على :

(خمسة مواضع)

اعداد وتصميم
راميتا يونس

علامات المصاحف (٧)

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرشي

٢	سورة	٢	قولته تعالى :	فهرس	الهيئة	سلف	بمقتد
٧	التوبة	١	﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِبُهُمْ وَتُصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِئِ صُلُوبَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيَلْعَبُ قُلُوبَهُمْ﴾ {مـ} ويَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة: ١٥]	قل	قل	قل	ط
		٢	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْتُوهُمْ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [التوبة: ٢٠]	متعين	متعين	متعين	م
		٣	﴿اتَّقُوا خِيفَاتًا تَقَالَىٰ وَجَاهِلُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].
		٤	﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {مـ} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].	ج	ج	ج	م
		٥	﴿وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ لِرَبِّنَا قُلْ تَنْزِيلُهُمْ أُتُوهُمُ مُنْجِبِينَ [التوبة: ٨١]	ج	ج	ج	ط

اعداد وتصميم
راميتا يونس

٧ - سورة التوبة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿قُلُوبِهِمْ﴾

قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة: ١٥] .

سبب لزوم الوقف: لثلاث يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من

الله.

والصواب: أنه استئناف إخبار من الله تعالى (١) .

والمعنى: قاتلوا المشركين؛ فإنكم إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم، وينصركم عليهم؛ لذلك جزمت الأفعال الخمسة، ثم ابتداء فقال: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو موجب لهم العذاب من الله والخزي، وشفاء صدور المؤمنين (٢).

(١) قال يعقوب: ومن الوقف ﴿وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ﴾ ، انظر: القطع: ٢٣٥ .

لازم عند السجاوندي ، انظر: حلل الوقوف: ٥٤٧ / ٢ .

كاف: وقيل: تام: عند الداني ، ومطلق عند السجاوندي .

انظر: المكتفى: ٢٩٢ ، وحلل الوقوف: ١ / ٥٤٦ .

(٢) انظر: جامع البيان: ٦ / ٣٣٣ .

الوقف اللازم من
الثلاث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢٠].

سبب لزوم الوقف: لثلاثيهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة لـ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ مستأنف خبره ﴿أَكْظَمُ دَرَجَةً﴾^(١).

والمعنى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ بعد هذا التوبيخ والبيان
للحال أخبر تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ﴾ هم ﴿أَكْظَمُ دَرَجَةً﴾ ممن آمنوا ولم يستكملوا هذه الصفات
الأربع، وأخبر تعالى أنهم هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة، والله
- تعالى - أعلى وأعلم .

* * *

^(١) لازم عند السجاوندي، لثلاثي يوصف المؤمنون بالظلم، لأنه لو وصل صار
﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة ﴿الظَّالِمِينَ﴾، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم،
انظر: جمل الوقوف: ٥٤٧/٢ .

تام: عند النحاس، والانصاري، والاشموني .

انظر: القطع: ٢٣٦، والمقصد: ١٦٣، والنتار: ١٦٣ .

وكاف، عند الداني: انظر: المكتفى: ٢٩٢ .

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الموضع الثالث : الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية النفر في سبيل الله بالمال والنفس بـ (علم الإنسان) .

والصواب: أن خيرية الجهاد بالمال والنفس لا علاقة لها بعلم الإنسان أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لنفرتم في سبيل الله ^(١) .

والمعنى: يقول الله تعالى لعباده المؤمنين مهيجاً لهم على النفر في سبيله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ أي: في العسر واليسر ، وفي جميع الأحوال ، وابدلوا جهدكم بالمال والنفس ، ثم قال ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله ، خير لكم من التقاعد عن ذلك ، لأن فيه الفوز بالدرجات العاليات عنده والنصر لدين الله والدخول في جملة جنده وحزبه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لنفرتم في سبيل الله ^(٢) .

^(١) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وفقاً .

انظر: القطع: (٢٣٨) ، والمكتفى: (٢٩٥) وعلل الوقوف: (٥٥١ / ٢) .

^(٢) انظر: جامع البيان: ٩٩ / ١٠ ، والقرطبي: ٥٦٢ / ٤ ، وتيسير الكريم الرحمن (٣٣٨)

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الموضع الرابع: الوقف على ﴿بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ {م} يَأْمُرُونَ
بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴿ [التوبة: ٦٧] .

سبب لزوم الوقف: لتلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾
صفة لبعض المنافقين .

والصواب: أنها صفة لكل المنافقين ^(١) .

والمعنى: ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ أي : كأبعض
الشيء الواحد ، وذلك لأن أمرهم واحد ، لا يختلف بعضهم عن بعض في
المعتقد والقول والعمل .

بيّن الله حالهم بقوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾
وهذا دليلٌ على انتكاسهم ، وفساد قلوبهم وعقولهم ، إذ هذا عكس ما يأمر
به العقلاء ، والمراد من المنكر الذي يأمرون به : (الكفر والعصيان) ،
والمعروف الذي ينهون عنه : (الإيمان بالله ورسوله وطاعتها) ^(٢) .

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾ وهي صفة
لكل المنافقين انظر: حلل الوقوف: ٥٥٣/٢ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفاً ، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٣٩٣/٢ .

الوقف اللازم من
الثلاث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الموضع الخامس: الوقف على ﴿حَرًّا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا مَّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبطة بفتقهم.

والصواب: أن نار جهنم ﴿أشدُّ حَرًّا﴾ ، فقهاها أم لم يفقهاها ، فالأولى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله ^(١) .

والمعنى: وقال المنافقون بعضهم لبعض في غزوة تبوك: لا تخرجوا للغزو في الحر ، إنَّ النفير مشقة علينا بسبب الحر ، فقدموا راحة قصيرة منقضية على الراحة الأبدية التامة ، فأمر الله رسوله أن يرد عليهم قولهم فقال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ ، فلماذا لا يتقوها بالخروج في سبيل الله ؟ . ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك ، أو أن مآلهم إليها ؛ لما فعلوا ما فعلوا من التخلف عن الجهاد ^(٢) .

(١) **مطلق عند السجاوندي** ، وفي نسخة [**لازم**] لأن جواب ﴿لو﴾ محذوف ، لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا : ﴿لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ .

ولو وُصل لفهم أن ﴿نَارُ جَهَنَّمَ﴾ لا تكون أشد حراً إذا لم يفقها ذلك .
انظر: حلل الوقوف: ٥٨٢/٢ .

وكاف: عند **الأشموني** ، انظر: النار: ١٦٨ .

ولم يذكر **النحاس** ، **واللداني** هنا وقفاً ، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤٠٤/٢ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٤٦ .

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس

الوقف اللازم من
الثالث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

نشاط تدريبي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف ومعنى الآية:

١- قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَشَقِّ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُلْهَبْ عَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [التوبة: ١٥]

الوقف اللازم :
.....
لثلا يوهم الوصل :
.....
والمعنى :
.....
:
:
:
:

٢- قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً ﴾ [التوبة: ١٩]

الوقف اللازم :
.....
لثلا يوهم الوصل :
.....
والمعنى :
.....
:
:
:

اعداد وتصميم
راميتا يونس

تابع النشاط التدريبي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف ومعنى الآية :

٣- قال تعالى: ﴿الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧] .

الوقف اللازم :

لثلا يوهم الوصل :

والمعنى :

:

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمْ
الْعَذَابُ﴾ [هود: ٢٠] .

الوقف اللازم :

لثلا يوهم الوصل :

والمعنى :

:

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١] .

الوقف اللازم :

لثلا يوهم الوصل :

والمعنى :

:

الوقف اللازم من
الثلاث الأول من
القرآن

الوقف اللازم
للشيخ جمال القرش

اعداد وتصميم
راميتا يونس